ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Promoting Holistic Development and Diversity through the Investigation of a Wide Range of Global Cultures

Sayyaf Abd Hussin

College of Education for Humanities / Tikrit University

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 Jan. 2020
Accepted 18 Feb 2020
Available online 6 May 2020
* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This study tackles the study of the clothes and the woman's jewelry in the era of AL-Mamalik as well as the value of it, which is characterized by the seriousness in general. This study fosters materialistic education like construction of buildings and fine arts. AL-Mamaliks paid much attention the variation of clothes and women's jewelry and they were artists in designing, sewing and fashion. Thereby princes' sultans and people of the public went forward to purchase and they were so extravagant in having them.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الملابس والحلي للمرأة في العصر المملوكي للفترة (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٤م)

م. د. سياف عبد حسين عطية الجبوري/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت

الخلاصة:

تعد دراسة الازياء والملابس للمرأة من الدراسات الهامة التي لايمكن الاستهانة بها فهي مظهر من مظاهر المادة الثقافية كالعمارة، والفنون لذا اهتم المماليك اهتماماً بالغاً بتنوع الملابس والحلي وتفنن في تصميمها وصناعتها فاقبل سلاطين المماليك والامراء و الاعيان وعامة الناس على شراء المنتوجات والاسراف بها واقتنائها .

.

المقدمة

تعد دراسة تاريخ الازياء والملابس والحلي من الدراسات الهامة التي تتسم بالجدية بشكل عام، فهي دراسة لا يستهان بها، كمظهر من مظاهر الثقافة المادية كالعمارة والفنون، لذا اهتم المماليك اهتماماً بالغاً بتنوع الملابس والحلي والتفنن في تصميمها وخياطتها وصناعتها، فاقبل السلاطين والامراء والاعيان وعامة الناس على شراء المنسوجات والاسراف بها واقتنائها، حتى ان البعض قد بالغوا في بذل الاموال عليها فكان الميسورون يبذخون الاموال الطائلة على النساجين الماهرين لأجل اجادة نسجها، والابتداع في اشكال جديدة من الازياء بمختلف انواعها، ان لهذا التطور في الملابس والحلي في عصر المماليك، ما هو الا امتداد وتطور العصور التي سبقته مثل العهد الاموي والعباسي والفاطمي والايوبي، التي اشتهرت عهودهم بالترف والاهتمام والمبالغة في انواع الملابس ومواد الزينة والحلي.

وقد اجتمعت خبرات النسج والتطريز في العهد المملوكي، فأظهرت ازياء جديدة تتناسب مع اذواق العصر فكانت الملابس على نوعين في ذلك العهد، فكان النوع الاول الملابس الداخلية مايسميه المؤرخون التبان ويستخدم لستر العورة ويطلق عليه الثوب التحتاني، اما النوع الثاني فهي الملابس الخارجية اذ كانت هذه الملابس بأشكال مختلفة ومتنوعة مثل(الرداء والقميص والسراويل الخ...) من الملابس التي انتجها اصحاب مهنة الخياطة او الحاكة، وكانت هناك اسوق خاصة بهم في ذلك العصر مثل سوق الخياطين والحاكة والتطريز.

ان هذه الملابس وغيرها من مواد الزينة التي تداولها المماليك كانت تشكل عنصراً تراثياً هاماً من بين عناصر التراث المادي والفني، لان الملابس مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعادات وتقاليد تلك المدة وخصوصاً اوقات الاعياد والمناسبات والاحتفالات المختلفة، التي كان المماليك يقومون بها.

الملابس المملوكية

يعد عصر المماليك من أزهى العصور التاريخية (٦٤٨ – ٩٢٣هـ /١٢٥٠– ١٥١٤م) اذ ازدهرت فيه الكثير من الصناعات والحرف والمهن، ومن بينها صناعة الملابس التي تطورت تطوراً كبيراً عصر ذاك، إن هذا الازدهار والتطور في الملابس، لم يأت من فراغ بل هو امتداد لعصور سابقة لعهد المماليك، ألا وهي عصور الدولة الاموية والعباسية والفاطمية ولأيوبية، التي تميزت بالترف والاهتمام بالمظهر والملبس، إن هذا التأثر قد تجمعت به الخبرات في العهد الدولة المملوكي، وظهرت ملابس وأزياء جديدة ذات ذوق رفيع وعصري يتناسب مع ثقافه ذلك العهد، وهناك انواع عديدة من الملابس والحلي التي ظهرت في الاسواق ولاقت اقبالاً على شرائها واقتنائها والتي سوف نذكرها حسب اهميتها ووجودها.

الملابس وأنواعها في العصر المملوكي:-

تعد ملابس المرأة في العهد المملوكي من مستلزمات الزينة الأساسية، إذ كانت بأنواع متعددة وطرز

مختلفة، وهذا يدل على نضوج ثقافة المرأة في كل زمان ومكان، فضلاً عن ان الملابس كانت عرضة للتغيير بين الحين والآخر، وهذا التغير يدل على ظهور طرز جديدة للملابس تظهر في الاسواق، فتقوم النساء على هذا الاساس بتغيير الملابس وحسب ما معروض منها في السوق[١] .

لقد اعتادت النساء على تنوع الأزياء والملابس في كل العصور، لكن كان لنساء العهد المملوكي طرازهن الخاص في الأناقة والذوق والأهواء مع ومراعاتهن للظروف الاجتماعية التي كان أثرها واضحاً في تنوع الملابس عند نساء المماليك([٢]) ، ومن الملابس التي ظهرت في ذلك العهد هي:

١-المئزر

هو رداء، ترتديه المرأة على المنكبين وبين الكتفين [٣]وهو نوع من الملابس التي كان الرجال يرتدونها في الحمامات العامة[٤]، وهي قطعة يؤتزر بها في النصف الاسفل من الجسم، ولم يقتصر لبس الرداء على الرجال فقط ، بل ارتدت النساء هذا النوع من الملابس، وكان يباع هذا النوع من الملابس في اسواق مصر بستة دراهم مؤيديه، وهذا النوع من العملات التي نسبة الى الملك المؤيد شيخ المحمودية[٥]، ومن الواضح أن المئزر كانت من استخدام النساء في عصر المماليك ، فعند مقتل شجرة الدر سنة(٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م) أولى سلاطين الدولة المملوكية ومؤسستها، وجدوت مقتولة اسفل القلعة، ليس عليها سوى مئزر شد إلى وسطها بواسطة تكة استولى عليها العامة بعد مقتلها[٦]، وفي حادثة أخرى ذكر لنا المقريزي أن((السلطان الظاهر بيبرس قد قطع، ايدي جماعة من نواب الولاة المقدمين والخفراء، لأنه رأى بعض المقدمين وقد أمسك امرأة وعراها من مئزرها ولابسها)) [٧].

٢- بهطله :-

شاع ارتداء تلك الملابس عندما تولى الامير سيف الدين منجك اليوسفي في عام (٧٥١هـ/١٣٥٠ م)، إذ ان هذا القميص اخذ رواجاً عاليا عند الكثير من الناس، وكان من انواع اللباس الطويل ينسدل على الارض، يبلغ اتساعه ثلاثة أذرع، اذ يصل المبلغ المصروف عليه إلى الف درهم او اكثر، ونظراً لغلاء سعره قام الوزير منجك ، بأصدر امراً الى والي القاهرة يتضمن امر مصادرة هذا الطراز من الملابس من الاسواق ، ولم يكتف بذلك بل ارسل أعوانه وخاصته إلى الاماكن العامة بمصر، حيث تتواجد النساء واخذوا ما معاهن من هذه الملابس، حتى وصل الحال بهم أنهم كبسوا على الدكاكين التي تبيعها وصادروا ما موجود لديهم من ملابس البهطليه، فضلاً عن مناداتهم في القاهرة بمنع النساء من لبس هذه القمصان وهدد بأنه، إن وجد عند اي امرأة ترتدي هذه الملابس سوف يحرقه عليها[٨] حتى وصل الحال لتخويف النساء من ارتداء هذه الملابس، أنه قام بنصب تمثال معمول به صور النساء من الخشب مرسوم عليهن القمصان الطوال تخويفا لهن[٩] ، عند أبواب في القاهرة الرئيسة – باب زويلة و باب النصر وباب الفتوح[١٠].

إن الاجراء الذي صدر بمنع هذا النوع من الملابس لم يدم طويلا، لأن النساء قد عاودت إلى ارتدائه مرة أخرى، ثم عاود الكرة الأمير كمنبغا نائب السلطنة في سنة(٧٩٣هـ/١٣٩١م)، اذ امر بأن لا تلبس امرأة هذا الثوب[١١] .

ويبدو لنا ان محاربة السلاطين والامراء للبعض من انواع الملابس كان لدوافع شرعية واقتصادية وانسانية، لان العديد من النساء في مصر من الطبقة العامة ليست لديها القدرة المالية على شراء هذه الاثواب لغلاء سعرها في الاسواق وكذلك ظهور عورات النساء.

٣- القميص الكمشبغاوية:-

هو نوع اخر من الملابس التي انتجتها الايادي المصرية في ذلك العهد، واشتهر لبسه عند النساء بمختلف طبقات المجتمع لفترات طويلة، وقد اصدرت المماليك امراً بارتدائه هذا النوع من الثياب، ويعود ذلك لأسباب منها رخص ثمنه واتساعه عند البس اذ ان مفاتن المرأة لا تظهر منه عند ارتداه، ولم يقتصر لبسه على نساء المجتمع المدني في القاهر بل، استطاعت لبسه النساء البدويات الفلاحات، ورغم رخص الثمن وما امتاز به هذا الثوب من الحشمة لكنة لم يسلم من المنع، اذ اصدر بحقة الامير كمبغا امراً يمنع ارتدائه بعد سفر السلطان الى الشام، فعندما عاد السلطان برقوق الغى امر المنع الذي صدر عن الامير كمبغا، وامر بلسه مرة ثانية [١٢].

٤- القمصان الضيقة (القنادير)

لقد اتخذت نساء المماليك أنواعاً أخرى من الملابس وهي القمصان الضيقة والقصيرة على عكس القمصان ذات الحجم الواسع التي سبق ذكرها ، ويذكر لنا ابن الحاج أن اغلب النساء اتخذن ملابس ضيقة وقصيرة حيث قال :((تلك البدعة التي أحدثها في قمصانهن من جعلها ضيقة وقصيرة)) [١٣].

يبدو لنا أن والأحجام القصيرة التي أحدثتها النساء في ذلك العهد لم تدم على حال واحد، وهذا يدل على التغير المستمر في صناعة الملابس تماشياً مع ظهور طرز جديدة لكل عهد[١٤].

٥- السراويل :-

ان هذا النوع من الملابس تداول لبسه عند النساء المملوكيات في ذلك العهد، والسراويل لباس مخيط من الجانبين[١٥]،**وعند ابن منظور:((هو نوع من السراويل التي كانت تصل إلى الركبتين))**[١٦] وتعد من الملابس الداخلية، اذ أعاب ابن الحاج، على النساء في ارتدائهن لتلك الأثواب القصيرة التي تظهر من عورتهن [١٧]، نستوحي من هذا ان النساء كانت يرتدن ملابس تظهر منه ملامح أجسامهن، عندما يخرجن الى الاسواق والشوارع، رغم التشدد ومنع هذه الملابس[١٨]. وهناك امثلة تاريخية تدل عللا اقتناء هذا النوع لدى العديد من زوجات امراء المماليك ومن تلك الأحداث في عام (٧٤٢هـ / ١٣٤١م)، أنه بيع سراويل زوجة الامير (كمبغا) عقب مصادرته امواله بمائتي الف درهم فضة[١٩]وكذلك يذكر لنا ابن تغري بردي أنه ((عثر لدى الوزير

شمس الدين موسى على ما يزيد عن اربعمائة سروال كانت ملكا لزوجته)) [٢٠] لقد أشارت لنا المصادر أن النساء أعتدن ارتداء هذا النوع من الملابس (السراويل) خارج منازلهن، لان يعيب عليهن بقائهن في البيوت من غير سراويل، أي أن السراويل لا تلبس إلا عندما يخرجن من بيوتهن ومن كثر ما استخدم السروال في العصر المماليك أطلق عليه أسم اللباس [٢١].

يبدو ان بعض الملابس التي كانت لا تتناسب مع حال المجتمع الاسلامي، لما فيها من عدم الحشمة وابراز لمفاتن النساء عند ارتدائه، كانت تواجه حملات من المنع والنقد من قبل العلماء والفقهاء وحتى عامة الناس.

٦- المُلاءةُ :-

عرفت هذه الملابس بالعديد من الاسماء منها الفرجية، والكاملية، والملحفة، وهي عبارة عن ملاءة طولها حوالي ثلاثة أذرع، وعرضها يقرب من الذراعين وغالبا، ما توقفت مقاييس هذه الملابس على حجم المرأة وعلى طولها وقصرها [٢٢] ، وكانت صناعة الملاءة من الحرير، اذ يبلغ سعر شراء وتفصيل هذه الملابس إلى الف درهما او اكثر، مما أضطرت الدولة في ذلك العهد الى منعها والمناداة بعدم بيعها وشرائها، بل وصلت الحال بأن يهدد المخالف لهذه التعليمات إلى مصادرة جميع أمواله لحساب السلطان، حتى امتنعت النساء من لبس (الملاءة) [٢٣]، لدرجه انه نودي ببيعه بمبلغ ثمانين درهما ، مع ذلك لم تلتفت النساء لنزول سعره أو الشراء منه [٢٤].

الظاهر لنا أن هذا المنع الذي يصدر عن الدولة لم يأت من فراغ، بل لارتفاع أسعار هذه الأنواع من الملابس من جهة والمحافظة على وضع الأسواق الاقتصادي من جهة أخرى ، فضلا عن أن هناك من بين النساء من لا تستطيع شراء تلك الملابس الغالية، فكانت الدولة بين الحين والآخر تصدر أوامر ديوانية يمنع ابتياعها [٢٥]،لكن النساء في العصر المملوكي كانت تلبسه في لونين اللون الأسود الذي هو من نصيب النساء المتزوجات، أما اللون الآخر وهو الأبيض فقد كانت تلبسه المرأة غير المتزوجة [٢٦] ، أما بقية نساء المجتمع مثل نساء اهل الذمة، فقد تميزت كل فئة منهن بلون من الألوان فكان، لون النصرانيات الأزرق ، وللنساء اليهوديات اللون الأصفر، والنساء السامريات اللون الأحمر، ويبدو أن هذه الألوان من الملابس لم تكن تفرض على تلك النساء من الذميات إلا في وقت الأزمات التي كانت البلاد تمر بها والهدف منها على ما يبدو تميزهن عن بقية النساء في تلك الأوقات فقط[٢٧].

وهذا يدل على أن ملابس النساء في مصر في العهد المملوكي، كانت تتأثر مع الظروف والحوادث السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة[٢٨] .

٧- جرِد العمود :-

شاع بين نساء المماليك هذا النوع من الملابس، وهو ثوب من الحرير كان يطرز عليه المناديل، وقد ذكر المقريزي ((وقد عملوا نموذجات من ثياب الحرير تطريز المناديل عرفت بحرِد العمود)) [٢٩]، و أقبلت النساء على لبس ثوب جرد العمود، حتى شاع استعماله عند أغلب النساء التي تشبه العمدان في طولها، مما جعل العلماء لا ينظرون إليها بعين الرضى لأنها كانت تكسب الجسم جمالاً وروعة وكثيراً ما تكشف هذه الألبسة من الأثواب تفاصيل من جسمها [٣٠].

٨- العصابة :-

استعملت المرأة المملوكية نوع جديد من الملابس، وهي اغطية للرأس ذات اشكال وانواع متعددة منها العصابة، التي كانت المرأة تلفها كالعمامة على رأسها وهي في اشكالها نفس اغطية الرأس التي تستعملها البدويات في وقتنا الحالي [٣١].

لقد حاولت الدولة تحديد نوع العصابة التي يسمح للمرأة ارتدائها ففي سنة (٨٧١هـ/ ١٤٧٢م)، أمر السلطان قابتياي الجمالي المحتسب ان ينادي في القاهرة، بان المرأة لا تلبس عصابة مقنوعة، ولا سراقوش حرير [٣٢]، فضلا عن أن هذه العصائب كانت تطرز بالحلي والزخارف وتزين بالذهب واللؤلؤ، يبدو أن هذا النوع من العصائب التي كانت تطرز بهذا الشكل، كانت تقتصر على نساء أصحاب الشأن وذوي الأموال من السلاطين والأمراء والنواب والتجار [٣٣].

وقد اعتنى بعض من سلاطين المماليك بالعصابة وتنافسوا في جواهرها حتى وصلت قيمتها مائة الف دينار مصري، ومن بين السلاطين الذين اعتنوا بها : الصالح اسماعيل ، والكامل شعبان والمظفر حاجي [٣٤].

٩- الشاش :-

حرصت نساء المماليك على استخدام نوع آخر من عصابة الرأس، وهي عصبة تلبسها المرأة يكون أولها عند جبينها وآخرها عند ظهرها، وشكلها العام تشبه سنام الجمل فيبلغ طولها نحو ذراع وارتفاعها ربع ذراع [٣٥]، وقد زخرف المماليك عصابة الرأس الشاش بالذهب واللؤلؤ، حتى أشار ابن تغري بردي إلى هذا الشاش حيث قال: ((وقد رأيت أن هذا الشاش المذكور كان على صفة الحلي الذي تحلى به العروس بل كان أكثر تعبا في تعديله)) [٣٦] .

١٠- العمامة:-

من الملابس التي استعملت كأغطاء الرأس عند النساء والرجال على حد سوى، وجودها في عهد المماليك، المرسوم الذي اصدره السلطان الظاهر بيبرس سنة (٦٦٢هـ/١٢٦٣م)، امر فيه بأن لاتلبس المرأة العمامة ولا تتزى بزي الرجال، وهدد كل امرأة تفعل ذلك بعد مرور ثلاثة أيام من صدور المرسوم بان يسلب كل ما عليها من كسوة وملابس [٣٧]، لكن هذا النداء بشأن العمامة لم يدم طويلاً شأنه شأن بقية النداءات الأخرى، التي كانت تصدرها الدولة المملوكية والتي كان الهدف منها تحديد أشكال أنواع ملابس النساء وذلك

العهد[٣٨].

١١- الشربوش

وهو اشبه بالتاج مثلث الشكل، وكانت المرأة تضعه على رأسها بغير عمامة، وهو يعد من اغطية الرأس النسائية التي ارتدتها نساء المماليك لمصر، وقد ذكر لنا المقريزي بانه هناك سوق خاص لصناعة اغطية الراس الشربوش فقال: ((وهذا السوق مما احدث بعد الدولة الفاطمية ويباع فيه الخلع التي يلبسها السلطان والامراء والوزراء والقضاة وغيرهم)) [٣٩].

١٢- الطواقي :-

هي نوع من اغطية الرأس ظهر في العهد المملوكي الثاني، وكانت هذه الطواقي ذات الالوان المتعددة الخضراء والحمراء والزرقاء، وقد اقبل على لبسها النساء والرجال على رؤوسهم بغير عمامة، وكان يبلغ ارتفاعها نحو سدس ذراع وجزتها العلوي مدورا مسطحا، وفي عهد السلطان برقوق اصبح ارتفاع عصابة الطاقية نحو ثلثي ذراع ،وأعلاها مقبب و مبطنة بالورق والكثير فيما بين البطانه المباشرة للرأس والوجه الظاهر للناس، وفي أسفلها قرص اسود عرف باسم القندس في عرض نحو ثمن ذراع، اقبلت على لبسها نساء المماليك الجراكسية فضلا عن زينة هذه الطواقي بالذهب والحرير[٤٠]،وفي عامي (٧٥١ هـ/١٣٥٠ م) و(٧٩٢هـ/١٣٩١م) ، تشبه نساء المماليك من العامة، بما يفعلنه زوجات ونساء السلاطين والأمراء في استخدام ولبس الطواقي [٤١].

في سنة (٨٣٠ هـ/١٤٢٧م)، صدر مرسوم يحرم فيه لبس الطواقي، اذ امرت الدولة، المحتسب الناصر لدين بن شبل الذي كان محتسباً على القاهرة بمعاقبة كل من يخالف التعليمات التي صدرت بحق من يلبس هذا النوع من اغطية الراس بمصادرته[٤٢].

يبدو لنا ان تحريم بعض عمامات الرأس من قبل السلاطين المماليك، هو من جانب شرعي عدم تشبه النساء بالرجال، والامر الاخر التقليد الذي انتشر في اواسط النساء فأصبحت نساء العامة يقلدن نساء الامراء والسلاطين، فهذا الفعل يثقل من كاهل نساء العامة التي يقدمن على شراء هذه الانواع من الاغطية غالية الثمن.

١٣- البخنق :-

هو نوع من اغطية الرأس التي استخدمها المرأة كغطاء تضعه على راسها ما اقبل منه وما أدبر غير وسط راسها، فكان ذات حجم صغير اقبلت عليه نساء القاهرة في عهد الدولة المملوكية بشكل كبير، وقد صنع البخنق من القماش الهرمزي، و هناك اسوق خاص بصناعة هذا النوع من الأغطية عرف بسوق البخناقين بمدينة القاهرة[٤٣].

استخدمت نساء المماليك انواعاً اخرى من الملابس هي (الحجاب)، والحجب هي انواع من المناديل

تصنع من الاقمشة مختلفة الالوان تضعها المرأة على وجهها، إذ لم يكن باستطاعة المرأة أن تخرج إلى الشارع بغير حجاب وهناك انواع من الحجب باشكال واسماء متعددة استخدمتها النساء المملوكيات بمصر هي [٤٤].

١- القناع:-

وهو نوع من الأقنعة التي كانت المرأة في العهد المملوكي تستخدمها كغطاء لوجهها عند خروجها من بيت الى الاسواق، وهو لباس طوله ثلاثة اذرع، تميز بألوانه المتعددة هي: الابيض والاحمر، وقد تطرز بخيوط من الذهب والحرير والحجارة الكريمة، يصنع هذا من الملابس من قماش الموسلين الموصلي، فكان يثبت القناع تحت أزار تلف به وجهها تماما [٤٥].

٢- الطرحة:-

كانت توضع الطرحة على الرأس تنسدل على الوجه لتخفي به المرأة وجهها عن أعين الرجال، وقد استخدم هذا النوع في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون(٦٩٣هـ/١٣٤٠م)، تجاوزت صناعة الطرحة مبلغ العشرة آلاف دينار وربما دون ذلك[٤٦]، ويذكر أن الأمير تنكز نائب الشام قدم لابنته زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون، مقنعة وطرحة بسبعة آلاف دينار هدية لها بمناسبة زواجها من السلطان[٤٧] .

٣- البرقع:-

هو نوع اخر من انواع الاقنعة والحجب التي استخدمتها المرأة بمصر في عهد المماليك، وهو عبارة عن مناديل قماش اقتصرت على اللون الاسود والابيض، كان يغطي بها الوجه إلى تحت العينين[٤٨].

٤- غطاء الشبكة:-

وهو عبارة عن غطاء للوجه كله تميز بالونه الاسود يشبه الشبكة، اقتصر هذا النوع في الاستعمال على الطبقة الراقية من النساء في العهد المملوكي مثل نساء السلاطين والامراء والنواب ونساء التجار ويصنع من الاقمشة غالية الثمن لذلك اقتصر لبسه على النساء الميسورات في المجتمع المصري[٤٩].

٥- النقاب:-

وهو من الأنواع التي استخدمت في العهد المملوكي وشاع لبسه بين نسائهم، وهو عبارة عن قناع اسود اللون من القماش الحرير يحتوي على فتحتين للعينين، ولم يقتصر لبس النقاب على نساء المدينة فقط، بل استخدمته ايضاً المرأة البدوية في مصر[٥٠].

لقد اعتادت المرأة في العصر المملوكي على لبس ما يناسبها من ملابس وأثواب وغيرها من الأزياء التي ظهرت في ذلك العهد، والان نتطرق لما لبسة المرأة في العهد المملوكي من احذية ، فقد كانت هذه

الأحذية ذات أنواع جيدة وتعرف بأسماء عدة منها :

١-الخف:-

وهو نوع من الاحذية الذي استخدمتها النساء في مصر وهو مصنوع من الجلود الملونة منها الاسود والاحمر، وقد عرف باسم خف، أمتاز بزخرف وزينه حتى عرفه المؤرخون في تلك الفترة اسم الاخفاف المثمنة(٥١).

٢- المداس:-

من أنواع الأحذية التي كانت نساء المماليك تستخدمه بمصر عند النزول الى الاسواق، وهو من الجلد الجيد(٥٢).

٣- السقمان :-

كان هذا النوع من الأحذية التي تصنع من جلد بلغاري اسود تلبسه النساء في العصر المملوكي ، فضلا عن السلاطين والأمراء والجنود وهو خف يلبس فوق خف آخر(٥٣).

وقد شيد سوق خاص بصناعة الأحذية والاخفاف ، سمي سوق الخفافين في عصر السلطان برقوق سنة (٧٨٠هـ/١٣٧٨م)، ونقل إليه جميع أصحاب مهنة صناعة الاحذية (٥٤).

٤- القباقيب:-

يصنع القبقاب من الخشب، يمتاز بقوامه المرتفع ومرصع بالذهب والحجارة الكريمة ، أو بالصدف أو العاج ،كانت النساء تستخدم القباقيب عند الاستحمام (٥٥).

الحلي :-

لقد استخدمت المرأة في مصر عصر المماليك أنواعاً من الحلي والجواهر لغرض الزينة، وهي تعد من ادووات التجميل التي حرصت المرأة في مصر على استخدامها واقتنائها، وهذه الحلي كانت تصنع من المواد النفيسة حيث كانت تصهر ويعاد سبكها كل ما يتقادم عليها الزمن ومن انواع الحلي والمجوهرات التي استخدمتها المرأة هي(٥٦).

١- المصوغات الذهب:-

من الأنواع المهمة والقيمة العالية من الحلي، التي استخدمتها نساء مصر في العهد المملوكي، وقد شاع استعمالها بكثرة ولم يقتصر على نساء المدينة فحسب، بل كان هناك استخدام للذهب عند المرأة البدوية والريفية، وقد كان الذهب يطلى بالزخارف والألوان المتعددة، فضلا عن إضافة مادة المينا إلى الذهب، وهي عبارة عن مادة زجاجية شفافة تذاب وتستخدم في زخرفة المعادن (٥٧)، ومن القلائد التي كانت بحوزة المرأة المملوكية قلادة شفتي (٥٨)، وهي ذو زخرف مخزمة تشبه الدانتلا، شكلها بيضاوي وبأعلى كل منها لؤلؤة صغيرة الحجم، يتدلى منها ثلاث دلايات مستديرة يوسط كل منها حجر مستدير، يعلوها كتابة نصها ((عز

دائم)) (٥٩).

٢- المصوغات الفضة:-

من الحلي التي شاعت استخدامها بمصر في العصر المملوكي اسوةً بالذهب، وقد استخدمت الفضة من قبل المرأة المملوكية بكثرة، و كانت تصنع منه قلائد وسلاسل مزينة بالمينا مرصعة بالحجارة الكريمة، ولم يقتصر هذا النوع من المصوغات على فئة معينة من النساء بل شاع استخدامها، بين نساء الفلاحين اكثر من غيرها من النساء بالقاهرة، فضلا عن استخدام النساء القلائد مصنوعة من العنبر والتي سميت بالعنبرية وقد ذكر المقريزي أنه لايكاد يوجد ((بأرض مصر امرأة وأن سفلت إلا ولها قلادة عنبر)) [٦٠] وقد جعل السلطان الناصر محمد بن قلاوون سوقا خاصا بالعنبرية في سنة(٧٧٠هـ/ ١٣٧١م) [٦١].

٣- الأساور:-

وهي من الحلي التي زاد الاقبال عليها من قبل المرأة في مصر المملوكية، وكانت هذه الاساور تصنع من الذهب المصوغ او الجدول يحتوي اطرافها رؤوس حيوانية مثل الاسد والتنين[٦٢].

٤- **الغوايش :-**

وهي من الانواع الزجاجية الملونة ، شاعت بكميات كثيرة بمصر في العصر المملوكي، والغوايش أساور كانت تستخدمها كافة النساء بالقاهرة ولازالت التسمية مستعمله حتى وقتنا الحاضر[٦٣].

٥-الخواتم :

استعملت هذه الخواتم بكثرة من قبل النساء المملوكيات بمصر، وكانت صناعة الخواتم من الذهب والفضة مرصعه بالفصوص الثمينة، كانت تباع الخواتم بعد وزنها من قبل الصاغة، ثم يدفع ثمنها الزبائن بعد ذلك الاجراء من قبل الباعة [٦٤].

٦-الاقراط

الاقراط من الحلي التي تزين بها النساء في العصر المملوكي ، وشاع بين أوساطهن بكثرة وكان يصاغ من الذهب والفضة، وهو على شكل دائري يتوسطها شريط متصل به، زخارف ذات أشكال نباتية وهندسية مفرغه تتدلى من اسفله حلتين تكتنفان دائرة صغيرة بها زخارف مخرمة [٦٥]، يوضع هذا القرط في اذن المرأة بعد أن تثقب الإذن [٦٦] ، لتزينها بتلك الأحجار الثمينة وهذه الثقوب تتراوح ما بين ثمان وعشر ثقوب كذلك كانت تباع من قبل الصاغة بعد وزنها من قبلهم، ثم تقوم المرأة المتبضعة لهذه الحلى بدفع ثمنها بعد ان يزنها صاحب محل الصياغة [٦٧].

٧-الخلاخيل : -

استخدمت النساء الخلخل هذا النوع من الحلي المصنوع من الذهب في عصر المماليك كزينة لا رجلهن،

وكانت النساء تلبسه فوق السراويل، حتى يظهر للعيان وهذا النوع من احلي اقتصر على الناس الميسورين من اهل مصر، اما نساء العوام من المجتمع المصر كالفلاحيين واصحاب الحرف الاخرى، اقتصر لبسهن على خلاخيل مصنوعة من النحاس و الحديد المطلي بالقصدير [٦٨].

اعطت الدولة المملوكية في مصر عناية واهتمام لبيع الحلي وأقامت لها الاسواق الخاصة بها، وقد ذكر المقريزي عن ذلك قائلا ((إنه كان معد لجلوس اناس على تخوت تجاه شبابيك القبة المنصورية فوق تلك التخوت أقفاص صغار من حديد مشبك فيها الطرائف من الخواتيم والفصوص واساور النسوان وخلاخيلهن وغير ذلك)) [٦٩].

ومن الوسائل التجميلية والادوات الاخرى التي استخدمتها النساء في العهد المملوكي، واقبلت عليها باهتمام بالغ، هي الامشلط المصنوعة من الخشب، فضلا عن رخص تكاليفها مما جعلها بمتناول الايدي بين طبقات المجتمع كافة، وهناك أمشاط من نوع آخر غالية الثمن كانت تصنع من اسنان الذئاب[٧٠]، ويذكر المقريزي أن في الاسواق حوانيت خاصة تباع فيها الأمشاط، عرفت هذه بأسواق الأمشاط [٧١] ، ومن الأدوات الاخرى الخاصة بالمرأة المرايا المعدنية، والتي تعد من الحاجيات الاساسية للنساء في ذلك العهد ، وكانت هذه المرايا تصنع من البرونز مضاف إليها الزخرف [٧٢] .

وقد أشترى السلطان الاشرف برسباي مرآة لزوجته صنعت خصيصا لها مكفته بالذهب والفضة، مستديرة الشكل مملوءة بزخارف نباتية [٧٣] لقد ذكرنا تنوع مواد ومعدات التجميل ، ومن انواع ادوات الزينة التي استخدمتها نساء المماليك هي المكحلة أو المكاحل وهي اداة مخصصه لحفظ مادة تجميل العيون، وقد صنعت هذه المكاحل من مواد مختلفة عديدة مثل الزجاج والخشب والفضة والنحاس[٧٤].

الخاتمة:-

* اثبت البحث اهمية الملابس والحلي للمرأة وصناعتها في العصر المملوكي .
* بين البحث اهتمام المجتمع باقتناء الملابس الجديدة التي كانت تنتج في ذلك العصر .
* اثبت البحث ان هناك مواقف من قبل السلاطين والفقهاء ضد بعض الملابس الغالية وغير اللائقة للنساء .
* بين البحث ان البعض من الملابس كانت ضيقة تظهر منها ملامح جسم المرأة .
* بين البحث اهتمام النساء في اقتناء وشراء الحلي ومواد الزينة الاخرى .
* بين البحث تنوع الازياء وظهور ملابس جديدة تلائم وعصر المماليك .
*اثبت البحث وجود انواعاً متعددة من الاحذية التي تداول لبسها في المجتمع المصري في ذلك العصر

الهوامش

1- احمد عبد الرزاق، المرأة في مصر المملوكية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر ،١٩٩٩م): ١٧٢.

٢- المصدر نفسه : ١٧٣ .

٣- ابو الفضل، محمد ابي الفتح ابو عبدالله شمس الدين(ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، المطلع على الألفاظ المقنع، ط١، تحق: محمود الارناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوداني للتوزيع ،(٢٠٠٣م):٢٠٤/١٢.

٤- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١ هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت،١٤١٤هـ): ١٦/٤.

٥- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله (ت ١٢٥٠ هـ/١٨٣٥م) ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة،(بيروت/ د.ت) : ٢٨٤/١ .

٦- المقريزي ، احمد بن علي عبد القادر تقي الدين (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط٢، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٤١٨هـ) : ٢٣١/٤.

٧- المقريزي، السلوك في معرفة دول الملوك ، ط٢، تحق: محمد عبدالقادر، عطا، دار الكتب العلمية،(بيروت ١٩٩٧م) : ٤٠٤/١.

٨- المصدر نفسه : ٥٤٠/١.

٩- المصدر نفسه : ٥٦٤/٢.

١٠- ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين بن عبدالله الظاهري(٨٧٤هـ/ ١٤٩٦م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب،(مصر/د.ت) :١١١/١١

١١- ابن الحاج، ابو عبدالله محمد بن محمد (ت ٧٣٧هـ/١٣٣٦م)، المدخل، دار الفكر، (١٩٨١): ١/ ٢٤١-٢٤٢.

١٢- ابن إياس ، محمد بن احمد (ت ٩٣٠ هـ/ ١٥٢٤م) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور القاهرة ، ١٩٨٦م :١٩٣/١ ؛ وينظر : السلوك في معرفة دول الملوك:٤٢٧/٣ .

١٣- السلوك في معرفة دول الملوك: ٤٢٧/٣ .

١٤- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار:٣٢٣/٢

١٥- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت ١٤٤٨/٨٥٢م) ، أنباء الغمر بإنباء العمر ، تحق ، حسن حبشي ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، لجنة إحياء التراث الاسلامي،(مصر/١٩٩٦):٩٩/١ .

١٦- السلوك في معرفة دول الملوك:٣/٧٥٠ ؛ابن فرات، محمد بن عبد الرحيم (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤) ، تاريخ ابن الفرات، تحق: قسطنطين رزق، المطبعة الامريكانية، (بيروت ١٩٣٩م) ، ٢٦٨/٩ ؛النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ٧٠/١٢

١٧- المدخل :٢٠١/١.

١٨- المدخل :٢٠١/١.

١٩- المدخل :٢٤٤/١؛ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، كتاب العين ،د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(د- ت).

٢٠- المرأة في مصر المملوكية : ١٨٠.

٢١- المصدر نفسه :١٨١.

٢٢- السلوك في معرفة دول الملوك:٢/٨١١.

٢٣- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار:٢/٣٢٣.

٢٤- المرأة في مصر المملوكية : ١٨٢.

٢٥- المرأة في مصر المملوكية : ١٨٢.

٢٦- ابن الاخوة، محمد بن محمد بن احمد القريشي (ت ٧٢٩هـ/ ١٣٢٧م)، معالم القربة في أحكام الحسبة، تحق : محمد محمود شعبان، الهيئة العلمية للكتاب المصري ، (د،ت) : ٤٣.

٢٧- السامرية: هم طائفة يسكنون مدينة نابلس بفلسطين؛ المرأة في مصر المملوكية : ١٨٣.

٢٨- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٤٥٠.

٢٩- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، ٢٨٤/٢.

٣٠- المرأة في مصر المملوكية : ١٨٥.

٣١- بدائع الزهور في وقائع الدهور: ١٣٢/٢.

٣٢- ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ،(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) الدرر الكامنه في أعيان المائة الثامنة ، تحق : محمد عبد المعيد خان ، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر ابادي ،١٩٧٢م):١/٣٤٨؛ وينظر: ابن العماد، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحق : محمود الارناؤوطي،ط١، دار بن كثير، (دمشق، ١٩٨٦م) :١٥٢/٢ : ١٨٣.

٣٣- السلوك في معرفة دول الملوك:٢/٤٧٣ ؛البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع:١/١٨٧

٣٤- المصدر نفسه :٣/٥٣٤؛ وينظر: ابن قاضي شهبه ، ابو بكر احمد بن عمر بن قاضي شهبه (ت ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م) الاعلام بتاريخ الاسلام، دار الكتب العلمية،(بيروت/١٩٩٨م):١/١٧٥.

٣٥- ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف(ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحق: محمد محمد امين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب :٢/١٤٦.

٣٦- السلوك في معرفة دول الملوك:٥٣٤/٢.

٣٧- المدخل :٢٤٢/١.

٣٨- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ١٠٤/٢

٣٩- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ١٠٤/٢

٤٠- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ١٠٤/٢

٤١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٨٠٠/٢

٤٢- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ١٠٤/٢

٤٣- المدخل: ١٤٥/١

٤٤- السلوك في معرفة دول الملوك:٤٣٣/٢.

٤٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ١٧٦/٩

٤٦- السلوك في معرفة دول الملوك:٥٣٤/٢ ؛ وينظر: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي:١٩٣/٣.

٤٧- محمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤هـ)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة ، (القاهرة) :٨٤/١ ؛ وينظر : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ١٦٨/٩.

٤٨- المرأة في مصر المملوكية : ١٨٥.

٤٩- المرأة في مصر المملوكية : ١٩٦؛ وينظر: لسان العرب :١٦٩/٤.

٥٠- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، دار الفكر،(١٩٨٦م) :٢٥٠/١٤؛ القلقشندى ، احمد بن علي بن احمد الفزاري (٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية،(بيروت/ د. ت) :٣٨٤/٣ .

٥١- السلوك في معرفة دول الملوك:٥٣٤/٢ ؛ وينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٤٦/٨.

٥٢- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ١٧٩/٣.

٥٣- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ١٠٥/٢.

٥٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ١٠٤/٥؛ وينظر: احمد ممدوح حمدي، معدات التجميل في متحف الفن الإسلامي، (القاهرة ،١٩٥٩م) :٥٣.

٥٥- بدائع الزهور في وقائع الدهور القاهرة: ٩٢/١.

٥٦- المرأة في مصر المملوكية : ١٦٦

٥٧- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ١١٢/٢؛النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ١٣٩/٩

٥٨- المرأة في مصر المملوكية : ١٦٨

٥٩- معدات التجميل في متحف الفن الإسلامي :١٣١

٦٠- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ١٠٢/٢.

٦١- معدات التجميل في متحف الفن الإسلامي :١٣٢

٦٢- المرأة في مصر المملوكية : ١٦٩.

٦٣ ابن بسام محمد بن احمد، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، دار الكتب العلمية،(بيروت/ ٢٠٠٣م): ٢٥١/٢.

٦٤- معدات التجميل في متحف الفن الإسلامي : ١٣٣.

٦٥- البكري، ابو عبيده عبدالله بن عبد العزيز محمد (ت٤٨٧هـ/١٠٩٥م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد ، المواضع، عالم الكتب، ط ٣، (بيروت ، ١٤٠٣هـ) :١٠٦/٣.

٦٦- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ١٢٩/٢.

٦٧- المدخل : ٢/ ١٦٨؛ وينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ١٧٦/٩.

٦٨- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٩٧/٢.

٦٩- المرأة في مصر المملوكية : ١٥٩ – ١٦٠

٧٠- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٩٧/٢.

٧١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،٢٢٨/٢.

٧٢- المصدر نفسه: ٧٧.

٧٣- المصدر نفسه: ١١٣.

Almasadir walmarajie

almaqriziu , 'ahmad bin eali eabd alqadir taqi aldiyn (t 845 h / 1446 m)

-١alsuluk fi maerifat dual almuluk , t 1 , tahaq: muhamad eabdalqadr , eataan , dar alkutub aleilmiat , (byarut 1997 m)

-٢almawaeiz walaietibar bidhikr alkhutat walathar , t 2 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1418 h.

abn manzur muhamad bin mukrim bin eali , 'abu alfadl , jamal aldiyn abn manzur (t 711 h ١٣١١ /ma)

-٣lisan alearab , t 3 , dar sadir , (byrwt , 1414 h)

alqilqashndaa ،'ahmad bin eali bin 'ahmad alfazari (821 ha / 1418 m)

-٤sabh alaeshaa fi sinaeat alansha , dar alkutub aleilmiat , (byaruat /d.t).

alshuwkaniu , muhamad bin eali bin muhamad bin eabdallh alshwkani (t 1250 ha / 1835 m).
-٥albadar altaalie bimuhasin min baed alqarn alssabie , dar almaerifat , (byurut)
albikriu , 'abu eabiduh eibdallah bin eabd aleaziz muhamad (t 487 h / 1095 ma)
-٦maejam ma aistaejam min 'asma' albilad almawadie , ealam alkutub , t 3 , (byrwt , 1403 h)
'ahmad mamduh hamdi.
-٧mueaddat altajmil fi mathaf alfini al'iislamii , (alqahirat , 1959 m)
'ahmad eabd alrazaq.
-٨almar'at fi misr almamlukiat , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , (msur , 1999 m): 172.
'abi alfadl muhamad 'abi alfath 'abu ebdallah shams aldiyn (t 709 h / 1309 ma)
-٩almutalie ealaa al'alfaz almuqanae , t 1 , tah , mahmud alarnawt wayasin mahmud alkhatib , maktabat alsudani liltawzie , 2003 m
abn kthyr , 'iismaeil bin eumar bin kthyr (t 774 h / 1372 m)
-١٠albidayat walnihayat , dar alfikr , (1986 ma).
abn qadi shahbih , 'abu bakr 'ahmad bin eumar bin qadi shahbih (t 851 ha / 1447 m)
-١١al'iielam bitarikh alaslam , dar alkutub aleilmiat , (byarut / 1998 m)
abn furat , muhamad bin eabd alrahim (t 807 h / 1404).
-١٢tarikh abn alfurat , thq: qastintin rizq , almutbaeat alaimrikaniat , (byarut / 1939 m)
abn zahirat muhamad eali muhamad , (t 1250 h / 1834 m).
-١٣alfadayil albahirat fi muhasin misr walqahirat , (alqahirat)
abn hajar aleusqlanii , 'ahmad bin eali , (t 852 ha / 1448 m)
-١٤aldarar alkaminuh fi 'aeyan almiayat alththaminat , tahaq: muhamad eabd almaeid khan , t 2 , majlis dayirat almaearif aleithmania (hydr abady , 1972 m)
' -١٥anba 'alghamar b'iinba'aleumr , tahuqu , hasan habshi , almajlis al'aelaa lilshuwuwn al'iislamiat , lajna'ihia' alturath al'iislami , (msr) 1996.abn taghri biwidiy , 'abu almuhasin jamal aldiyn bin eabdallih alzzahiri (874 ha / 1496 m)
-١٦alnujum alzzahirat fi muluk misr walqahirat , wizarat althaqafat walairshad alqawmii , dar alkutub , misr.
-١٧almanhal alsafy walmustawfiu baed alwafi , tahaqu: muhamad muhamad 'amin , alhayyat almisriat aleamat lilkitab.
abn bisam muhamad bin 'ahmad almuhtasib.
-١٨nihayat alrutbat fi talab alhisbat , dar alkutub aleilmiat , (byarut / 2003 m)
abn 'iias , muhamad bin 'ahmad (t 930 ha / 1524 m)
-١٩bidayie alzuhawr fi waqayie alduhur , (alqahirat / 1986 ma)
abn aleimad , eabd alhay bin 'ahmad bin muhamad (t 1089 ha / 1679 m).
-٢٠shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahab , thq: mahmud alarnawwty , t , dar bin kthyr , (dmashq / 1986 m)
abn alhaju , 'abu eabdiallah muhamad bin muhamad (t 737 ha / 1336 m)
-٢١almadkhal , dar alfikr , (1981)
abn al'iikhwat , muhamad bin muhamad bin 'ahmad alqarishi (t 729 ha / 1327 m)
-٢٢maealim alqurbat fi 'ahkam alhisbat , tahaq: muhamad mahmud shaeban , alhayyat aleilmiat lilkitab almisrii , (d , t)